

## شهاب الدين وفاطمة ابنة الخشاب

كتب شهاب الدين بن فضل الله قاضي القضاة يوماً إلى فاطمة ابنة الخشاب يقول:

هل ينفع المشتاق قرب الدارِ      والوصل ممتنعٌ مع الزوارِ  
يا نازلين بمهجتي وديارهم      من ناظرٍ بمطمح الأنظارِ  
هيجتم شجني فعدت إلى الصبا      من بعد ما وخط المشيب عذاري

فأجابته فاطمة بهذين البيتين:

إن كان غركم جمال إزار      فالقبح في تلك المحاسن وإر  
لا تحسبوا أني أمائل شعركم      أنى يقاس جداول ببحار

فلما بلغا شهاب الدين وجدهما ألفاظاً درية بمعانٍ عبقرية فاعتبرها وأجلها وصار  
يكتابها مكاتبة العلماء.